وقال أبو ذؤيب أيضاً (يعاتب خالداً) : .

(رَعَى خَالِدٌ سِرِّي لياليَ نَفْسُهُ ... تَوَالى على قَصْدِ السَّبِيلِ أُمورها) .

(فلمَّا تراماهُ الشَّبَابُ وَغيَّهُ ... وفي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُها) .

(لَوى رأْسَه عنِّي ومالَ بودِّه ... أَغانيجُ خَوْدٍ كان قِدماً يزورها) .

وهي أبيات . . فأجابه خالد : .

(لعلَّكَ امَّا أُمّ عَمْرٍو تبدَّلَتْ ... سِوَاكَ خلِيلاً شاتِمي تَسْتَحيرُها) .

(فلا تَجْزَعَنْ من سُنَّةٍ أَنْتَ سرْتَها ... فَأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً من يَسِيرُهَا) .

قوله : أحدو قصيدة : يريد أغني بها .

وقوله تستحيرها يريد تستعطفها حتى ترجعَ إليك يقال : حار إذا رجع . 172 باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأْن صاحبه .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد من أمثالهم في هذا (ما يَلْقَى الشجيّ من الخليّ) يقول إنه لا يساعده وهو مع ذلك يعذله .

ع : معنى قولهم : (وَيْلٌ للشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ) ويل للمهموم من الفارغ .

والشجي الذي كأنّ في حلقه شجى من الهموم وهو الغَصص .

يقال : قد شجي شجى .

قال صريم :